http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1537) السنة السادسة - الخميس (18) حزيران 2009

بسبب إشعاعات الأسلحة وتراجع النظام الغذائي وشيوع نسبة الفقر

إرتفاع نسب الولادات القيصيرية والمشوهة في مستشفيات العراق

دوافع العمليات القيصرية كثيرة ولا يمكن حصرها بسبب واحد، ففي ظرفنا الراهن،هناك تدن في الصحة العامة (بايولوجيا، ودوائيا، ووقائيا)، فعلى المستوى البايولوجي، يعاني معظم العراقيين من تراجع النظام الغذائي نتيجة اتساع رقعة الفقر، فنسبة ٢٧ ٪ من العراقيين هم دون خط الفقر، وهذا يجعل من الزيجات في هذا الوسط معرضة للكثير من الامراض والانتكاسات البايلوجية (الجنينية) عند الحمل، وسبب اخر لا يقل اهمية وخطورة يكمن في الزواجات المبكرة بين بنين ذوي اجساد ناحلة، وبنات لم يكتمل عندهن البناء الفسيولوجي للحوض، وهناك العامل النفسي، الخوف من الولادة الذي غالبا ما يؤدي الى تعسرها.

ولادات قيصرية يومية

الفقر وشحة الغذاء

بغداد / شاكر المياح

الاختصاصية في الامراض النسائية والتوليد الدكتورة (اكرام. ج) اوضحت بأن قرار الطبيب او الطبيبة باجراء العملية القيصرية يعتمد على عدة عوامل منها : وضع الجنين داخل الرحم، وصحة الام وقدرتها على (الطلق)، وعدد مرات القيصريات التي اجرتها وتسلسل الجنين في الولادات الطبيعية،فصحة الام يكشف عنها الفحص المختبري (للدم و الهيموغلوبين)، وسلامتها من الامراض المزمنة والمستوطنة، وقدرتها الطلقية تكمن في بنيتها الجسدية، فعلى سبيل المثال، اذا كان التسلسل الولادي للجنين هو العاشر، فهذا يعني ضعف نسيج الرحم والمشيمة وتراجع القدرة الفسيولوجية لكل منهما، وبالتالي تبرز احتمالية موت الجنين بعد يوم او يومين من ولادته. الاختصاصي في امراض النساء والاطفال.بينما يقول الدكتور (علي. ع) : (العملية القيصرية لم تكن في يوم من الايام دليلا على الترف او الغنى، لان الطب من ارقى وانبل المهن الانسانية، ومن يمارسها قد اقسم ان يكون امينا عليها، لانها تتعلق بصحة وحياة البشر. فقبل اشهر بعث لي زميل يعمل طبيبا في مستشفى (الصدر) بمدينة العمارة برسالة عبر بريدي الالكتروني يكشف فيها عن ولادة غريبة (توأمين) ملتصقين عند الرأس (اربعة اذرع واربع ارجل) تمت بعملية قيصرية، مع ان جميع ولادات الام كانت بشكل طبيعي، غير ان حجم هذا المولود كان ضخما ومن الصعب جدا ان تكون ولادتهما على هذا النحو

التلوث البيئي والتشوهات الخلقية

الاختصاصية في الامراض النسائية والتوليد في مستشفى (الزهراء) للولادة بمنطقة الحبيبية الدكتورة (تغريد ناصر)ورئيسة قسم النسائية في المشفى تؤكد ان اسباب القيصريات كثيرة منها ما يتعلق بالام، واخرى تعتمد على وضعية الجنين، بالنسبة للام، ربما هناك بعض التشوهات الخلقية في الرحم، او اذا كانت قد اجرت اكثر من عمليتين قيصريتين، هذه الاسباب تحتم اجراء العملية القيصرية، او انها مصابة بامراض معينة تحول دون ولادة طبيعية، وبالنسبة للطفل، فاما ان يكون معتل المقعد او مستعرضا، او في حالات التوائم، اما بشأن سوء التغذية فانه يتسبب باصابة الام بفقر الدم، تمنعها من ان تلد بشكل طبيعي،لانعدام قوة الدفع لديها (طلق)، وقد ظهرت في بعض المحافظات حالات من الولادات مصابة بتشوهات خلقية نتيجة التلوث البيئي (الهواء والماء وبعض اشعاعات اليورانيوم المنضب وخاصة في محافظتي (ميسان والبصرة) وخاصة تشوهات (الاجنة)، اما ان تكون رؤوسها كبيرة، او ان هناك تشوها ت في شكل بطونها، فيصعب والحال هذه مرورها من المجرى الطبيعي للولادة، فيضطر الطبيب الى اجراء العملية حفاظا على حياة الام.).

بعض المواطنين يعزون سبب اجراء العمليات القيصرية في المستشفيات الاهلية الى دوافع مادية، اذ يستطيع الطبيب او الطبيبة اجراء اكثر من ست عمليات في اليوم الواحد، اجر كل واحدة منها يتجاوز المليون دينار، الا ان الدكتورة (تغريد) اوضحت : (لا يمكن الركون الى هذا الرأي وتعميمه على جميع المستشفيات، او الاطباء، لان العملية القيصرية ليست بالامر اليسير كما يتصورها البعض فالمريضة تخضع للتخدير العام الذي تنجم عنه العديد من المشكلات الصحية، وفي جانب اخر، فان بعض العوائل ترغب بالعملية القيصرية بملء اراداتها.

الدكتورة (سميرة صادق عبد الصمد) كانت صريحة حينما ذكرت بأن :العمليات القيصرية التي تجرى في المستشفيات الحكومية ليس هدفها الربح المادي، و احد اسبابها ان تحال المريضة في وقت متأخر، وهي بحاجة الى رعاية صحية اولية، اي ما معناه انها تكون بحالة طارئة ومستعجلة وعليه ليس امامنا سوى اللجوء الى العملية القيصرية، وبعد العملية الاولى ستعقبها عمليات اكثر اذا تكرر السبب نفسه، وان زادت عن عمليتين، فان الولادات اللاحقة لالام ستكون بالعمليات القيصرية حتما، وهناك اسباب اخرى كأن تتعرض الحامل لنزف قبل الولادة، او مضاعفات تهدد حياة الجنين او حياة الام فانقاذا لحياتيهما لا بد من القيصرية، وفي احيان اخرى قد تطلب الحامل اجراء العملية نتيجة خوفها. ويتعرض الملاك الطبي خلال اجراء العملية وبعدها الى مضايقات من ذوي الحامل اذا حدثت لها مضاعفات معينة، وينعكس هذا سلبا على اداء ومعنويات الاطباء والمرضين، ومستشفانا ليس وقفا على منطقة بعينها، بل نستقبل حالات الولادة من جميع مناطق بغداد وحتى من المحافظات، ومعدل العمليات القيصرية فيه يتراوح بين ٢٥ – ٣٠ عملية في اليوم الواحد وربما الى ٣٥ عملية وفي احيان كثيرة تجاوزنا هذا المعدل، اما مجموع الولادات الطبيعية والقيصرية فيصل الى ١٠٠ ولادة في اليوم، وتذكر : امهاتنا لم يكن يعرفن العمليات القيصرية، وجميع ولاداتهن طبيعة، الا ان نسبة الوفيات بين الاطفال كانت مرتفعة بسبب المضاعفات الخطيرة التي تنجم بعد الولادة، وبدورنا لا نرفض الولادات المنزلية التي تتم بواسطة القابلات المأذونات،ويحدث هذا في الدول المتقدمة ايضا ولهذا نجد ان عدد الولادات في القرى والارياف اعلى في مستوياتها من المدن والحواضر. الحصار والحروب وأثرهما على الولادات وفي معرض حديثه عن العمليات القيصرية حدد الدكتور (عباس النعيمي) معناها وأسبابها بالقول: عملية فتح البطن، او مايسمى (بالقيصرية) يلجأ اليها الطبيب او الطبيبة حينما يكون هناك عجز في اتمام الولادة الطبيعية، وشيوع ظاهرة عمليات فتح البطن في السنوات القليلة الماضية كان سببه الأول وقبل كل شيء يكمن في الأحداث التي مر بها العراق والحروب العبثية والحصار، والظروف القاسية التي عاشتها الام العراقية، التي اورثتها أمراضاً مختلفة ومنها سوء التغذية، وتدني الرعاية الطبية، الزوجات الان هن من مواليد سنين الحصار الاقتصادي الذي شمل بقسوته وقسريته، المواد الغذائية والطبية فضلا عن استخدام اسلحة الدمار الشامل،كل هذا انعكس سلبا على البيئة والصحة العامة والمجتمع، وفي الاونة الاخيرة ازدادت نسبة التشوهات الخلقية للمواليد، واحتفظ بثلاثة البومات مصورة لهذه المواليد المشوهة، اما معدلاتها فتتراوح من ٤ – ٥ حالات شهريا، وبالامس القريب ولد طفل وقد اختفى جدار بطنه بالكامل (الأمعاء والمعدة والمثانة) كانت كلها خارجية، ناهيك عن التشوهات الخلقية في الرأس، وإصابات بداء السمك، ألان معدل الولادات بالعملية القيصرية يبلغ ثلث الولادات الطبيعية وهي نسبة غير ثابتة، ونفى ان تكون هناك دوافع مادية وراء اجراء العمليات القيصرية في المشافي الاهلية، لان الطبيب بعيد عن هكذا شبهات، فحسن النية يفترض ان يكون على قدر عال من الخلق والعفة والنزاهة وهو تحت طائلة القسم الذي يمنعه من ان يتسبب في أي الم للمريض وان لا يعرضه للخطر او للاذى.وفي المستشفيات الرسمية قرار إجراء العملية يعود للطبيب وحده ولا يمكن لاي شخص إملاء القرار عليه. الا اذا طلبت الحامل عقد الأنابيب بعد الولادة وبموافقة الزوج.ومن محافظة واسط وعبر الهاتف ذكرت الدكتورة (أطياف علي كامل) من مستشفى (الزهراء العام) في مدينة الكوت، هناك عشرون سببا تتعلق بالطفل تدفع باتجاه العملية القيصرية، منها، انه ضعيف ولا يتحمل الولادة الطبيعية لعدم قدرته على العبور، او هناك تكلسات في المشيمة، فضلا عن اصابة الام بامراض السكري والضغط، والضغط الخاص بالحمل،او ان حوض الام غير طبيعي، او انخفاض معدل السائل (الامنيوسي)، اما معدل الولادات القيصرية في مشفاهم فانها قد تصل في بعض الاحيان الى ٢٨ ولادة في اليوم، وفي المستشفى هناك دورات مستمرة للقابلات المأذونات للارتقاء بمهاراتهن وتطوير مهنيتهن.

شواطىء أنهار العمارة

صيادون ونفايات في ام العظام

ميسان – رعد شاكر

برغم تناقص كمية الأسماك في نهر دجلة وتفرعاته بحسب محترفي وهواة صيدها في مدينة العمارة إلا أنهم ما زالوا يواظبون على ممارسة المهنة والهواية طوال أيام السنة في الليل كما في النهار. فما أن تعبر أحد جسور المدينة التي تخترقها انهار ثلاثة (دجلة، الكحلاء، المشرح) حتى يجذبك منظر الصيادين الموزعين بين الماء والضفاف، ففيما يستقل بعضهم الزوراق الصغيرة (البلم والطرادة) ناشرين شباكهم من وسط النهر إلى الشاطىء ومنحدرين معها ببطء، يتوزع آخرون على الضفتين جلوسا ليمارسوا هوايتهم في صيد السمك بالخيط والسنارة.

تناقص حجم الثروة السمكية

يقول هاوي الصيد – حسن مزعل الشمسي –انه يعمل كاسبا ويقضي معظم اماسيه واوقات فراغه في ممارسة هوايته بصيد السمك مضيفا « تمتد علاقتي مع النهر منذ ما يقارب ال٣٥ سنة، فمنذ ذلك الحين وأنا أواظب على المجيء الى شاطىء دجلة لممارسة هوايتي الوحيدة والمفضلة في صيد السمك بواسطة (الشص) وأفضل أماكن الصيد تكون قرب شريعة أم العظام في المكان المقابل لسوق العمارة الكبير حيث يرمي باعة الباجة بفضلات الطعام من خبز وعظام في هذا المكان من النهر ومن هذا أكتسبت الشريعة أسمها حيث يتكاثر وجود السمك الذي يتغذى على هذه الفضلات.»وعن كمية و أنواع الأسماك التي يتم أصطيادها أشار الشمسي إلى التراجع الحاد في الثروة السمكية التي كانت تتمتع بها أنهار المدينة منوها الى تناقص الأسماك في الأنهار منذ مطلع التسعينيات بعد أن قام النظام المباد بإنشاء السدود في مناطق الأهوار، حيث كانت الأسماك تصعد من تلك المناطق بأتجاه الأنهار في موسم التكاثر ناهيك عن قيامه بتجفيف مساحات كبيرة منها.

ندرة الصيد والمهن أخرى

مهنا الطاهر يمتهن الصيد بأستخدام الشباك يؤكد ما ذهب إليه الشمسي من قلة الأسماك المتوفرة في أنهار المدينة التي طالما أشتهرت بثروتها السمكية المتنوعة ويشير الطاهر إلى أن تناقص مناسيب المياه في نهر دجلة وإقامة النواظم والسدود هي من العوامل الرئيسة التي ادت الى تراجع الثروة السمكية مضيفا « كان صيد السمك مهنتي الرئيسة التي أمارسها منذ سنوات وكان الحصاد في السابق وفيرا وما أجنيه من بيع صيدي من السمك يسد متطلبات العائلة أما الآن ومنذ أكثر من ٣ سنوات ولندرة الأسماك فأن الصيد أصبح مهنة ثانوية بالنسبة لي بعد أن أمتهنت العمل في البناء كعامل حيث أستغل الأيام التي لا يتوفرفيها العمل لممارسة مهنتي القديمة في صيد السمك « ولفت الطاهر إلى أنه معظم الأوقات لا يصطاد أكثر من سمكتين أو ثلاث وفي أحيان أخرى قد تمر أيام دون أن يصطاد أي شيء.

صيد غير مشروع

قلة من الصيادين، هواة ومحترفون، ظلوا متمسكين بأصول وأخلاقيات الصيد بحسب تعبيرهم فيما لجأ الكثيرون لأستخدام أساليب محرمة وغير مشروعة في عمليات الصيد عبر أستخدام السموم و الصعق بالتيار الكهربائي والمتفجرات والرمانات اليدوية ما سبب هلاكات كبيرة في مختلف الأحياء المائية وبضمنها الأسماك الصغيرة.وكانت هذه الطرق أحد اسباب تراجع الثروة السمكية الطبيعية في العراق عموما بحسب مختصين في الزراعة والبيئة.

محمد جلوب الذي يعمل سائق باص للركاب ويمارس هواية الصيد في أوقات فراغه يقول: أن للصيد أصولا ومنها أن يتم أرجاع السمكة الصغيرة بعد صيدها الى النهر كي تنمو مشددا على أن أستخدام السموم و الصعق الكهربائي في الصيد من الممارسات المحرمة شرعا ولكن الكثيرين يمارسونها لعدم وجود رقابة ورادع مضيفا « نقوم وعلى مدى ثلاثة ايام بعلف مناطق الصيد التي نرتادها هنا لغرض جذب الأسماك ولكننا نعاني من أفعال البعض ممن يستقلون الزوارق ويستخدمون أدوات الصعق بالكهرباء في عمليات الصيد ما يسبب هلاك الأسماك الصغيرة والحيوانات المائية الأخرى ونطالب الجهات المسؤولة بالتصدي لهؤلاء ومحاسبتهم فهم أحد الأسباب وراء تناقص أعداد السمك في الأنهار مشيرا إلى عدم وجود رقابة على الصيادين المتجاوزين حتى في مواسم المنع التي يعلن عنها في وسائل الأعلام دون أن تطبق فعليا.

وعن أنواع الطعوم التي يستخدمها في الصيد قال جلوب الطعم الأساسي في صيد السمك بواسطة السنارة هو عجين الحنطة الممزوج بالبهارات إضافة لأستخدام طعوم أخرى كالبقوليات المسلوقة مثل الحمص والباقلاء أو عجين طحين التمن الذي يتم سلقه وأستخدامه في صيد الشبوط أيام زمان حين كان متوفرا في النهرحيث أنقرض منذ سنوات.»

شواطىء الأنهار تحولت ألى مكب للنفايات

هواة الصيد بالسنارة أشتكوا بدورهم من كثرة مخلفات البناء وسكراب الحديد الذي زحف بأتجاه النهر، حيث غالبا ما تعلق بها سناراتهم ويقول أبو وجدان أنه يضطر إلى قطع خيط السنارة كلما علقت لأن النزول ألى النهر لتخليصها يعد مغامرة قد تنتهي بجرح قدمه أو ساقه كون شاطىء النهر ملوثا بسكراب الحديد والزجاج وغيرها من النفايات.

هدية السمك

في مكان قريب كان حازم طالب مشغولا بوضع الطعم على السنارة وبعد أن أكمل مهمته وألقى بشصه الطويل في عرض النهر جلس ماسكا الخيط بيده بأنتظار الرزق. يقول حازم :على الصياد أن يعرف أنواع الطعوم المفضلة لكل نوع من الأسماك ومواسم كثرتها في النهروأفضل أوقات الصيد « واشار إلى قلة الأسماك في الوقت الحاضر قياسا لأيام الثمانينيات ولكنه نوه بأن النهر لا يخلو من الأسماك الكبيرة الحجم كالبز والكطان رغم ندرتها مؤكدا أن أحد الصيادين الجالسين على مقربة منه أصطاد قبل ٩ أشهر من الآن وفي هذا المكان سمكة كطان بلغ وزنها ٥٥ كغم.

صياد السمكة الكبيرة كان يجلس بهدوء تام وفي يده خيط الشص سألناه عن أسمه وبكم باع كطانه الكبير فأجاب أن أسمه حسين البهادلي وأنه لا يبيع ما يصطاده فإن كان الصيد قليلا فهو يذهب به للعائلة وإن كان كثيرا يوزع منه على الأقارب أما الكطان البالغ ٥٥ كغم فيقول :أنه وزع معظمه على الأقارب والأصدقاء.

وأضاف البهادلي « أفضل أماكن صيد الأسماك الكبيرة كان قرب بيت المحافظ وأمام مبنى المحافظة قبل أن يتم تحويل مجرى النهر بسبب إنشاء سدة العمارة ولكن كنا محرومين من الصيد هناك حيث كان المحافظ في زمن النظام البائد يرسل شرطة النجدة لطردنا من الشاطىء بحجة دواعي الأمن في حين كان يسخر أحد الصيادين بالشباك ليصطاد له وحده الأسماك «

صيادون ونفايات

غابات الموصل تستعيد نشاطها السياحي مع تحسن الوضع الأمني

جمال الطبيعة

الموصل - نوزت شمدين

مع ارتفاع درجات الحرارة، واتساع النهار بما يسمح لقضاء ساعات في التنزه، بدأت غابات الموصل تكتظ بالعائلات الهاربة من عزلة البيوت، أو التي تخلصت للتو من قلق ما بعد الامتحانات، فحركت بغزوها السياحي وبجموع الاطفال التي تصطحبها، مدينة الألعاب، والكازينوهات والمطاعم المستريحة على شاطيء دجلة، والقرية السياحية المختبئة بين الاشجار، وافترشت كعادتها القديمة أرصفة الشارع باتجاهيه.

هذا الأمر رفع من مستوى الامل، في عودة الحياة للنشاط السياحي بعد أعوام من الركود، ويبدو أن سببين رئيسيين كانا وراء اقناع المواطن الموصلي، في العودة الى مهفة الغابات للإفلات من قبضة الحر، أولها التحسن الامني النسبي مقارنة بالاعوام الماضية، والسبب الثاني هو وصول يد الاعمار الى شارع الغابات وتفرعاته، سواءً مشاريع لجنة اسناد أم الربيعين، او المشاريع التي تقوم بها بلدية الموصل.

بلدية الموصل قامت بخطة طموحة للحفاظ على الغابات، وبحسب موظفيها فأنها قامت بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ بزراعة مايربو على خمسة وسبعين الف شتلة شجرة، يأتي ذلك في الوقت الذي يستمر في العمل على تنفيذ ثلاثة مشاريع مهمة في الغابات، اثين منها ضمن حدود الغابة، والأخرى خارجها، وقد رصدت لها المبالغ من ميزانية تنمية الاقاليم لعام ٢٠٠٨.

وجهة نظر هندسية

احد المهندسين المشرفين على تنفيذ مشروع تطوير الغابة في منطقة السدة، ذكر بأن مساحة المشروع هو اثنا عشر الف متر مربع، تمت المباشرة به في بداية العام الحالي، وهو متنزه يحتوي على أمكنة لأستراحة العوائل تتضمن العاباً للأطفال ووسائل ترفيه اخرى منوعة، ونافورة وشلالاً صناعياً. فضلا عن، القيام بأعمال التشجير على طول موقع المشروع. ومن جهتها أصدرت محافظة نينوى أمرا إداريا بتشكيل لجنة استشارية من أجل انشاء مشاريع سياحية في الغابات، وهي برئاسة مدير بلدية الموصل، وعضوية اساتذة من جامعة الموصل، والمعهد التقني، مهمتها تقديم المشورة العلمية و الفنية الخاصة بالغابات والحدائق. بينما دعا باحثون من جامعة الموصل، الى ضرورة توسيع خارطة الغابات في محافظة نينوى، وتأسيس غابات سياحية في الجانب الايمن لمدينة الموصل، على غرار تلك التي أنشئت في عام ١٩٥٤ في الجانب الأيسر، مع إعادة افتتاح مركز شرطة الغابات لحمايتها.

استكشاف طرق السياحة

أستاذ سابق في معهد السياحة قال بأن مفهوم السياحة لدينا مازال عبارة عن حديقة توزع فيها الموائد والكراسي وأراجيح للأطفال، وإذا كانت الخدمة خمس نجوم، سيكون هناك شاطئ وقوارب وسمك مسكوف، لم تتغير وجهة النظر السياحية منذ عقود، والمواطن سقف أحلامه لا يرتفع أكثر من نافورة المياه، التي أعلنت الكوادر الهندسية انجازها في تقاطع الطرق وسط الغابات، فهو قنوع ولا يريد أكثر من مكان هادئ يشعر فيه بساعة صفاء، بعيداً عن مآسيه اليومية.

المواطن الموصلي هذه الأيام، بات كمن يعيد اكتشاف مدينته، وأخذ يمارس طقوسه اليومية بحذر شديد، فهو يجس نبض الشارع خوفاً من مفاجآت الطرق التي طوت سير الكثيرين، ونقلتهم الى مصائرهم، ويدرس تفاصيل وأبعاد أي مكان من الناحية الأمنية، قبل ان يخرج بعائلته اليه، لذا فأن طلعات ارباب الاسر الاستكشافية، سبقت إعلان بلدية الموصل الغابات منطقة صالحة للتنزه، وجاءت قبل دعوة المسؤولين للناس بممارسة حياتهم الطبيعية.

المهندس المعماري لقمان ابراهيم، ذكر بانه ومع أول جمعة من مطلع الصيف الحالي، قطع شارع الغابات جيئة وذهاباً، لكي يختار المكان المناسب لعائلته التي جاء بها في الجمعة التالية، وقال بأنه اندهش للتغيرات التي طرأت على منطقة الغابات، حيث بدت واضحة لمسات الإعمار فيها، ومن شأن المشاريع التي تنفذ حالياً ان تمنح المنطقة بعداً سياحياً أكبر، خصوصا أن منطقة الغابات هي المتنفس الوحيد لأهالي مدينة الموصل، فلم يعد الناس يذهبون الى بحيرة سد الموصل، او المدينة السياحية فيها، بسبب بعدها عن المدينة، كما ان منطقة الشلالات أصبحت مكانا مهجوراً، ولا يمكن للعائلة ارتياده، لذا فأن تطوير الغابات هو واحد من اهم المشاريع التي يمكن تنفيذها في الوقت الراهن على الصعيد السياحي.

طلبات المواطنين

مواطنون طلبوا من قيادة عمليات ام الربيعين، تقليص حضر التجوال الليلي، على غرار ماحدث في بغداد قبل أيام، لكي يستطيعوا قضاء أطول فترة ممكنة في الغابات، حيث أكد المواطن سليمان هلوش وهو من أهالي منطقة اليرموك غرب الموصل، على ان الوضع الأمني بات يسمح بذلك الان، وان على الأجهزة الأمنية ان تشجع الناس على الخروج والتنقل، لكي تعود الأمور الى طبيعتها،حتى لو تم التقليص ساعة واحدة أو اثنتين، وفي أيام العطل الاسبوعية أو الرسمية، سيكون الامر مناسبا نوعا ما». فيما يرى المواطن نزهان حازم(طالب جامعي) أن حرارة الايام المقبلة في شهر تموز او في آب، لن يتمكن معها المواطنون القدوم الى الغابات قبل المغرب، وبما ان حضر التجوال محدد في العاشرة ليلاً، فهذا يعني بانهم لن يقضوا هناك سوى ساعتين او ثلاثة في اعلى تقدير، لذا لابد من تقليص ساعات الحضر.أما المواطن مازن عبد اللطيف(يدير احد المطاعم في الغابات)قال: قبل فرض حضر التجوال، كان الناس يبقون في الغابات حتى ساعات متأخرة من الليل، بل حتى كان البعض يظل الى الصباح خصوصا في المطاعم والكازينوهات، وفي فترة الامتحانات كان الكثير من الطلاب يبقون الى الصباح يذاكرون دروسهم مستفيدين من الإنارة المستمرة في شارع الغابات، الامر مختلف الان، فمفارز الشرطة تضايق احيانا المواطنين وهم يعودون الى بيوتهم في وقت قريب من بدء سريان الحضر او أثنائه، ولذا فهم يضطرون في زيارتهم اللاحقة، البقاء لفترة أقصر.

آخرون طالبوا الجهات المختصة، باعادة افتتاح فندق نينوى اوبروي، المغلق منذ ستة اعوام، وهو من اكبر فنادق الموصل، يقع في مدخل شارع الغابات من جهته الشمالية، وهم يعتقدون بان مع اعادة افتتاح هذا الفندق، ستكتمل صورة المشهد السياحي في الموصل، وستتوفر فرص عمل كثيرة، وسيشعر المواطن الموصلي أنه يستعيد مدينته شيئاً فشيء.